Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفرد . ونرى هذه الحركة الديناميكية فى تمثال المرأة الأفريقية وفى المهرة التى يحاول جيرالد السيطرة عليها فى الفصل التاسع ويتحدث لورنس فى إحدى رسائله عن « عشيق الليدى تشاترلى » فيقول :

« نعم ، إن شلل سير كليفورد رمزى ـ فكل الفنون رمزية سواء أكان ذلك عن وعى أم لا . وعندما بدأت فى كتابة ليدى تشاترلى ، لم أكن بالطبع أعلم ما كنت أقوم به ـ فلم أقم بالكتابة رمزيا عن عمد . ولكن عندما انتهى الكتاب أدركت مغزى الرمز اللاشعورى . . . فالغـــابة بالطبع رمز لا شعورى ـ وربما كانت المناجم كذلك » (١) .

والعلاقات التى بين الشخوص فى القصة علاقات معقدة ، فهناك رباط بين يورسولا وبيركين ، وبين جودرون وجيرالد ، وبين جودرون ولويرك ، وبين يورسولا وجودرون ، وبين بيركين وجيرالد . ويعتبر الفصل العشرون قمة لتطور العلاقة بين بيركين وجيرالد ويمثل رابطة الدم بينهما ، تلك الرابطة التى ظل بيركين يحن اليها حتى بعد زواجه من يورسولا . أما الفصل الثالث والعشرون فيمثل نقطه التلاقى بين بيركين ويورسولا . وفى رسالة لبرتراند رسل ـ وكان لورنس قد انتهى من كتابة « قوس قزح » يلقى لورنس ضوءا على قصته « نساء عاشقات » .

« لقد كنت أقرأ الغصن الذهبي لفريزر... وإنى مقتنع الآن بما كنت اومن به عندما كنت أبلغ من العمر عشرين عاما تقريبا وهو أنه يوجد مكان آخر للوعى الذى يحيا مستقلا فى داخلنا عن الوعى العقلى العادى الذى يعتمد على العين كمصدر له . وهناك وعى الدم بعلاقته الجنسية التي لها نفس العلاقة ، عند النظر ، للوعى العقلى . فالانسان يعيش ويعرف بجد كيانه فى الدم دون الرجوع إلى الأعصاب والعقل ، وهذا نصف واحد

(١) رسائل لورنس : ص ٨٣٢ .